لنعمل جميعاً دون مواربة من أجل إصلاح منظومة الحكم الرشيد..

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية
نائب رئيس المؤتمر- الأمين العام

حثت المرأة بألا تيأس

الدكتورة ابتسام الهويدي: قرارات المرحلة الانتقالية تتجاهل المرأة

انتقدت الدكتورة ابتسام راشد الهويدي استاذ التأمين بكلية التجارة جامعة صنعاء- رئيسة المركز اليمني للدراسات التأمينية وسوق العمل- السياسة الذكورية الإقصائية للمرأة والمتعمدة لتهميش دورها.. واستغربت من تجاهل المرأة في القرارات السياسية والحكومية التي صدرت منذ الانتخابات الرئاسية المبكرة وكذلك في التدوير الوظيفي..

وتساءلت: لماذا استبعدت المرأة من قرارات رؤساء الجامعات أو نوابهم أو المصالح والهيئات وقرارات الوكلاء وغيرها من القرارات..

وتطرقت الدكتورة ابتسام الهويدي في الحوار التالي إلى قضايا مهمة على الساحة تتعلق بالمرأة والأحزاب.. والمرأة والأزمة والحوار وغيرها من القضايا..

لقاء توفيق الشرعبي

الذكور استحوذوا على رئاسة الجامعات

الإقصاء هو المهدد الرئيسي للتسوية

يجب ردع الأحزاب قبل أن تجُر جامعة صنعاء إلى الدمار

□ كيف تنظرين لمستقبل المرأة؟

- مستقبل المرأة لايزال غامضاً ومبهماً ولاتزال المرأة في وضع لاتحسد عليه من التهميش والتجاهل في الحياة السياسية خصوصاً، وكل يوم والمرأة تغيّب وتتوارى ليس بإرادتها ولكن هناك سياسة تغييب لها وكأنها غير قادرة على المشاركة الفاعلة في هذه المرحلة..

رؤية ذكورية

□ من الذي يمارس التغييب للمرأة؟

- كل الأطراف تتجاهلها وتتعمد ذلك ولا أدري هل ما يجري ناتج عن رؤية ذكورية بعدم كفاءة وأهلية المرأة وعدم مقدرتها على المساهمة في اخراج البلد من أزمتها أم ماذا يعني هذا التجاهل.

□ هل أخذت المرأة حصتها من القرارات الرئاسية والحكومية وفقاً للمبادرة الخليجية التي نصت على تمثيلها بنسبة ٣٠٪؟

- القرارات ذهبت في اتجاه الرجل ولاتكاد تسمع عن قرار خص المرأة وهذا ما جعلها محبطة جراء الاقصاء والتجاهل المتعمد لها، حتى التدوير الوظيفي لم يعرها أي اهتمام واذا كان هناك قرار فهو نادر او في مكان لايغري الرجل بالاستحواذ عليه!!

لا وجه للمقارنة

□ يعني ان حكومة الوفاق لم تتجاوز تقصير الحكومات السابقة بخصوص المرأة؟

- ياليت وحكومة الوفاق قدمت للمرأة ماكانت تحصل عليه سابقاً، فما حصلت عليه اليوم لايساوي شيئاً مقارنة بما حصل عليه الرجل وكأن المرأة ليست في ذهنية حكومة الوفاق او القيادة السياسية.. وحقيقة كنا نتوقع من حكومة الوفاق اهتماماً ملحوظاً ولكن للاسف خيبت آمال وطموحات المرأة اليمنية في مختلف مفاصل الحياة.

□ وماذا عن الاحزاب؟

- الاحزاب اعتادت على الاهتمام بالمرأة وقت الانتخابات فقط، وان كان المؤتمر وبعض احزاب المشترك اهتموا نوعاً ما بالمرأة فيظل اهتماما ناقصاً وفقاً لما خصصته للمرأة في برنامجها وسياستها.

مهملات وضائعات

□ كيف تواجه المرأة هذه السياسة التهميشية لها من قبل الحكومة والاحزاب؟

- المرأة وصلت الى حالة من اليأس من الحكومة والاحزاب، فالحزبيات مهملات والمستقلات ضائعات.. فهناك من يريدها في أدنى السلم الوظيفي.. هناك من يحشرها في المواقع الدنيا التي لاتظهر كفاءتها وقدراتها ومساهمتها في بناء المجتمع.

□ ما الذي ينتظر المرأة إذاً؟

- مشوار طويل للاعتراف بجهودها ودورها الفاعل.

□ ما دور المرأة فيما يجري في جامعة صنعاء؟

- مايجري ويحصل في جامعة صنعاء يقف وراءه الرجل سواء من الجامعة او قادماً من الاحزاب.. المشكلة ذكورية (سياسياً واكاديمياً) ولا حظّ للمرأة فيها سوى دفع الثمن باعتبارها جزءاً من الجامعة إما مدرسة او طالبة..

رد اعتبار

□ ما الذي كان يفترض على رئيس الوزراء فعله لتفادي ما حصل؟

- ان يكلف امرأة اكاديمية للقيام بأعمال رئيس الجامعة حينها سيوجه ضربة لمن يرفضون قراراته وبالمقابل سيوجه رسالة تطمينية للمرأة ورد اعتبار لها على اثر التجاهل الحاصل لها في قرارات رئيس الحكومة وستدفعها نحو الاطمئنان للمستقبل الأفضل..

□ وهل هناك اكاديميات قادرات على تحمل هذا الدور؟

- هناك أكفأ من الرجال بكل ما تحمل الكلمة من معاني وهذا ليس تقليلاً من دور الرجال المتخصصين والاساتذة الجهابذة.

نظرة ضيقة

□ برأيكِ لماذا لم يتم اختيار امرأة لهذا المنصب؟

- بسبب النظرة الذكورية الضيقة للمرأة مهما كان علمها وكفاءتها واستاذيتها ومؤلفاتها وفاعليتها.. الحكومة والقيادة السياسية استكثرت عليها ان تكون حتى نائب لرئيس جامعة صنعاء وصدر القرار برئيس للجامعة وأربعة نواب كلهم ذكور.

□ اشرت الى ان للاحزاب دوراً فاعلاً فيما حصل في الجامعة؟

- بكل تأكيد واذا لم تردع وتمنع فإنها ستقود الجامعة الى الخراب.. واناشد رئيس الجمهورية لاتخاذ اجراءات حاسمة وحازمة لوقف العبث الحزبي في جامعة صنعاء وتحريم الحزبية داخل الجامعات هذا اذا اردنا الحفاظ على هذا الصرح العلمي العملاق والاحتفاظ بهيبته ورسالته.

□ ما دور المرأة في الأزمة خلال عام ونصف؟

- ساهمت بما تستطيع ان تقدمه للحفاظ على أمن واستقرار الوطن وشاركت أخاها الرجل بفاعلية في ذلك وتحملت اضعاف ما تحمل الرجل من مآس ومعاناة ودفعت اثماناً باهظة نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وسهرت كثيراً من أجل وطنها ونصفها الثاني سواء أكان ابناً او أخاً او اباً او زوجاً او قريباً..

ورغم كل هذا لم تعط حقها ولم تشكر على دورها!!

أطالب الرئيس بوقف العبث الحزبي في العملية التعليمية

هناك إقصاء للمرأة في التدوير الوظيفي

المؤتمر في مفترق طرق ويجب ألا يحتكر نشاطه أشخاص

يد واحدة لا تصفق

□ ما الذي يفترض عليها القيام به لنيل حقها؟

- ألا تيأس وان تواصل دورها باعتزاز وثبات وستصل الى ما تصبو اليه.. ولابد على الرجل ان يترجل عن نرجسيته وان يصغي لصوت العقل ويقدر ويثمّن موقف ومساهمة المرأة الى جانبه في بناء الوطن وان يعي أنه لايمكن بناء مجتمع من طرف واحد وعليه ان يعترف بأن هناك قطاعات اثبتت ان للمرأة افضليتها على الرجل وعلى سبيل المثال التعليم والصحة.

□ لكن المرأة اخذت نصيبها في اللجنة الفنية للحوار الوطني؟

- شيء طيب ومبشر بخير وهذا لايعني انها اخذت حقها سياسياً ووظيفياً، وكان الأمر أكثر نضجاً لو انها ايضاً اخذت حقها في القرارات الصادرة والتدوير الوظيفي.

□ هل تتوقعين نجاح المرأة المشاركة في لجنة الحوار؟

- نعم،، وسيكون لها صوت قوي ومشاركة فاعلة ومؤثرة..

القضايا الجوهرية.. أولاً

□ هل نستطيع القول بأن ادراجها لقضية زواج الصغيرات ضمن قضايا الحوار الوطني الشامل مشاركة فاعلة ومؤثرة؟

- حقيقة لا اقصد ذلك ولا ادري من اقترح هذه القضية الاجتماعية ان تكون ضمن قضايا الحوار.. وكيف قبلتها اللجنة مجتمعة.

□ يعني انت لست راضية عن ادراج هذه القضية ضمن برنامج الحوار؟

- تماماً..

□ لماذا؟

- لأن هذه قضية اجتماعية- وان كانت مهمة- لكن حلها ليس في الحوار الوطني لانها قضية المجتمع، وعندما ينتج الحوار الوطني دولة مدنية تحترم القانون ستحل هذه القضية بدهياً..

□ ما المانع من ادراجها؟

- هذا حوار وطني وليس ورشة عمل ويجب ان يناقش القضايا الجوهرية التي تهدد مستقبل الوطن برمته بما فيه من كبيرات وصغيرات وكبار وصغار رجالاً ونساءً شيوخاً واطفالاً.

□ إلامَ يُعزى ادراج هذه القضية؟

- إما لضيق الرؤية او لافتعال مشكلة للحوار.

□ بماذا تنصحين عضوات اللجنة الفنية للحوار؟

- بأن يحفظن للمرأة المكاسب التي اكتسبتها في الفترة السابقة ويضفن لها..

المؤتمر.. وسطية ومبادئ

□ باعتباركِ من القيادات المؤتمرية ما الذي يتطلبه المؤتمر الشعبي العام في المرحلة القادمة؟

- ضخ دماء جديدة وادراك انه في مفترق طرق وان التحديات كبيرة وان الخطر لايزال يهدده ولابد عليه من اختيار قيادات تجمع عليها قواعد المؤتمر وألا يحتكر نشاطه على أشخاص محددين ويهمل قيادات وجنوداً مجهولين محط احترام وتقدير المجتمع.

□ إلامَ ترجعين صمود المؤتمر رغم الضربات والعواصف التي يواجهها؟

- إلى وسطيته ومبادئه وسياسته وافساحه المجال للجميع واحتوائه للجميع وتعايشه مع الجميع واحترامه للآخر ورؤيته وفكره..

وأؤكد لك أن التفاف الجماهير حول المؤتمر كان انتصاراً لمبادئه في المقام الأول والأهم، وسيظل المؤتمر قوياً بمبادئه.

التاريخ لا يرحم

□ كيف تنظرين لسياسة الاقصاء والاجتثاث؟

- هي المهدد الرئيسي للتسوية السياسية وهي وراء الاحتقانات السابقة واللاحقة.

□ ما المطلوب إذاً؟

- تغليب المصلحة الوطنية والتعايش فيما بيننا واحترام كل من لديه رؤية للنهوض بالوطن والقبول به والوقوف الى جانبه، وان يكون همنا كيف نخرج وطننا من أزمته وننأى بأنفسنا عن الاقتتال والتناحر وتصفية الحسابات.

يجب ان نعترف بأن المشكلة الحاصلة وراءها كل الاحزاب وان الجميع شاركوا في ايصال البلاد الى حافة الهاوية والانهيار وان عليهم بذل الجهود لإخراجها مما هي فيه لان التاريخ لايرحم والشعب يدرك تفاصيل ما حصل ومن المتسبب فيه.. وما فيش حد احسن من حد في هذه القضية.

جسد واحد

□ كلمة أخيرة..

- ادعو رئيس الجمهورية ورئيس حكومة الوفاق الى اعطاء المرأة حقها وفقاً للالتزامات والاتفاقات الوفاقية ونصوص المبادرة الخليجية وقرار مجلس الامن وعدم تجاهل مساهمة المرأة ومشاركة اخيها الرجل في بناء الوطن.

كما أدعو النساء- حزبيات ومستقلات- إلى ان يجعلن قضيتهن في المقام الاول، وان يكون مشروعهن للوصول الى الحقوق أهم من الانتماء الى الاحزاب حتى لاتضيع جهودهن وتتشتت في دهاليز السياسة وتشاعيب الحزبية.

كما ادعو المجتمع اليمني بكل تكويناته وشرائحه وفعالياته الى الاصطفاف وتجاوز الاختلاف وتدارك الأمور والوقوف الى جانب رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي والى جانب حكومة الوفاق لإخراج الوطن من أزمته والمواطن من معاناته والا يعول على الغير كثيراً في ذلك..

وان نعتمد على أنفسنا أولاً في اصلاح ذات البين ونبذ الفرقة وفرض هيبة الدولة واحترام صروحنا العلمية.

الكهرباء تحرق فساتين أعراس العاصمة

أخمد رجال الدفاع المدني بأمانة العاصمة صنعاء حريقاً شب في محل لتأجير فساتين الأعراس بشارع كلية الشرطة، قدرت الأضرار المادية الناجمة عنه بحوالى ٣٠ مليون ريال, فيما لم تسجل أية خسائر بشرية بالحادث. وأرجع الدفاع المدني بأمانة العاصمة أسباب اشتعال النار في المحل إلى التماس كهربائي.

الجدير بالإشارة أن الالتماسات الكهربائية تتسبب في وقوع ما بين ٢٠-٢٥ حادثة حريق شهرياً, ويعتبره الدفاع المدني السبب الثاني لاندلاع الحرائق بعد اسطوانات الغاز..

رجل يموت كمداً على زوجته بذمار

توفي رجل في قرية خربة أفيق مديرية ميفعة عنس -محافظة ذمار- حيث شهدت المنطقة قصة انسانية محزنه جداً.. وفي ذات الوقت جسدت اروع نماذج الوفاء والحب الصادق.. فقد توفي الاسبوع الماضي رجل في هذه القرية كمدا على وفاة زوجته ..

وعند تشييع المرأة التي هي في الأربعينيات من العمر إثر مرض المّ بها وبعد دفنها بثلاث ساعات توفي زوجها الخمسيني من العمر حزناً على فراقها ..

وذكرت مصادر لـ«سبتمبرنت» أنه تم تشييع الزوج ومواراة جثمانه جوار قبر زوجته عصراً نفس اليوم ،حيث ألمت الفاجعة على الاسرة والقرية بهذا المصاب الجلل، غير ان قصة الوفاء وقداسة الحب وهول الفراق الذي جمع بين الزوجين عجز قلب الرجل ان يتحملها ويعيش وحيداً، وانتقل الى رحمة اللّه في نفس اليوم وبعد ساعات من مواراة جثمان زوجته الثرى..

أسرة يمنية تعود من المهجر بعد عقد ونصف

تمكنت أسرة يمنية مهاجرة من العودة إلى مدينة عدن بعد ١٧ سنة من الاغتراب في سويسرا ..

وقال رب الأسرة عبدالله احمد عبدالله من سكان مدينة كريتر انه سعيد بعودته الى ارض الوطن بعد رحلة غياب استمرت أكثر من عقد ونصف من الزمن .. مشيرا إلى أن قرار عودته وأسرته جاء بعد أن وجد صدفة طيراناً مباشراً يمكن أن ينقله إلى عدن مما اختصر عليه مسافة اليومين التي كان سيقطعها عبر شركة طيران أخرى ..

وأضاف رب الأسرة أن الخطوط الجوية التركية وفرت له نصف سعر التذاكر التي كان سيقطعها في شركة الطيران الأخرى وانه وصل إلى عدن خلال أربع ساعات .. معبرا عن سعادته وفرحته لعودته هو وأولاده إلى وطنه ..

يذكر أن الأسرة مكونة من ستة أفراد هم الزوج والزوجة وأربعة من الأبناء، منهم ثلاث بنات ..

أب يقتل طفليه ليغيض زوجته في رداع

أقدم صباح الأربعاء الماضي المدعو (ع .ا.ا) من ابناء مديرية العرش محافظة البيضاء على قتل طفليه زيد البالغ من العمر سنة ونصف، وقبول البالغة من العمر أربع سنوات رمياً بالرصاص..

وافادت مصادر محلية لموقع «عدن بوست» أن المدعو كان على خلاف مع زوجته التي كانت مع طفليها في بيت أهلها فجاء إليها يهددها بأخذهم منها وقتلهم ..فذهبت الى بيت أحد إخوان زوجها لتخبره بذلك تاركة» أولادها في بيت أهلها 'وأثناء غياب الام المفجوعة على أولادها والتي كانت تبحث عمن يغيثها، أخذ الأب الطفلين بقوة السلاح لينفرد بهما في أحد الوديان ثم أطلق الرصاص عليهما حتى أرداهما قتيلان، ثم قام بسحبهما ليري الأم ما فعله بأولادها وليلوذ بالفرار بعدها الى جهة غير معروفة..

دعوة لإنقاذها

شابة دافعت عن شرفها وتواجه الإعدام في إب

رجاء الحكمي بنت في عز شبابها تسكن في منزلها الكائن في مديرية الحزم- س محافظة إب- دفاعاً عن الكرامة والشرف أقدمت على قتل شخص بعد ان قام وتسلق جدار بيتها ووصل إلى النافذة التي تقع في غرفتها، محاولة انزاله منها دون جدوى..

تقول وفقاً لما رواه عنها موقع (عدن الغد): لقد قام ذلك الشخص بتهديدها بسلاحه الشخصي (المسدس) و أصر على هتك عرضها، وحسب ما يتداول في أوساط الساكنين بالمنطقة أن الشخص مؤذٍ ، حسب شهادة الجيران فقامت رجاء بأخذ السلاح وأطلقت عليه الرصاص فمات وظل نصف جسده الأعلى متدلياً إلى الداخل.

حكمت المحكمة الابتدائية عليها بالحبس لمدة سنتين ودفع دية لكون القضية حسب اعترافها أنها قتلت الشخص في ليل وفي نافذة منزلها دفاعا عن شرفها وبيتها.. لكن يتفاجأ الجميع في مدينة إب أن محكمة الإستئناف حكمة عليها بالإعدام.. فأية عدالة هذه؟ فتاة قتلت رجلاً جوار نافذة منزلها ليلاً..؟ لو كان القاتل والمقتول رجلين لكان في الأمر شيء.. لكن يا سيادة القاضي انها امرأة دافعت عن شرفها !! .. ونظراً لخوف المواطنين من تجبر أهل المقتول والذين جاءوا بشهود الزور ليصدر الحكم بالإعدام ..

ويستغرب المواطنون من سكوت المنظمات الحقوقية عن مثل هذه القضية والتي تحتاج إلى وقفة جادة من كل الحقوقيين حيث تناشد الشابة (رجاء) كل الحقوقيين الوقوف بجانبها لتجاوز محنتها وقد عبرت عن شكرها لمنظمة «خلاص» لحماية السجناء في اليمن، التي أخرجت صرختها إلى خارج قضبان السجن.. آملة من الجميع أن يوصلوا صرختها إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المحكمة العليا لإعادة النظر في الحكم الجائر في حقها والذي صدر بالإعدام ..

الى ذلك ناشدت منظمة خلاص لحماية السجناء رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المحكمة العليا إعادة النظر بحكم الإعدام الصادر بحق (رجاء)، من محكمة استئناف محافظة إب...

واوضح رئيس المنظمة علي صالح الغني, أن المحكمة الابتدائية كانت قضت بحبس رجاء- المسجونة بالسجن المركزي بمحافظة إب- سنتين ودفع دية ، إلا أن محكمة الاستئناف شددت الحكم إلى الإعدام ...

مشيرا الى أن السجينة لم تكترث للحكم وعبرت عن اقتناعها بفعلها، و قالت إنه دفاعاً عن نفسها وبيتها وشرفها.. وأشار إلى أن السجينة رجـــاء, تعتبر ما صدر في حقها من حكم ليس عادلاً..

واعرب صالح الغني عن استنكار منظمة خلاص لهذا الحكم، مناشداً المنظمات الدولية والمحلية الوقوف مع (رجاء) والدفاع عنها وايقاف حكم الإعدام الصادر ضدها, كما تدعو المنظمة الحقوقيين والمهتمين بقضايا الإنسان إلى الوقوف بجانب المنظمة للدفاع عن الكثير من أمثال (رجاء) ،والذين يعانون الإهمال في السجون وعدم متابعة قضاياهم ..